المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت
University Center El Wancharissi of Tissemsilt - Algeria

دراسات معاصرة

مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة - تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ المُعَاصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيسِيِّ - تِيسَمْسِيلْت / الْجَزَائِر

السنة الثالثة – المجلد 03 – العدد 01

الإيداع القانوني:
جانفي 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي/تيسمسيلت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

الإيداع القانوني: جانفي 2019

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018/ 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01/ جانفي/ كانون الثاني 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة: المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي -تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي -المركز الجامعي -تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد -المركز الجامعي -تيسمسيلت

المركز الجامعي تيسمسيلت
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

هيئة التحـــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

اللجنة العلمية للعدد الأول المجلّد الثالث–السنة الثالثة (يناير 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.لرقم راضية-كلية الآداب-جامعة قسنطينة/الجزائر
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د.محمد الرقيبات-جامعة اليرموك/الأردن
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر
د. بولخراص محمد -كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د. طالب عبد القادر -جامعة امحمد بوقرة- بومرداس/ الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بلمرسلي سبع-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د.سيدي محمد بن مالك-المركز الجامعي مغنية/الجزائر
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب
د.تواتي خالد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوضياف محمّد الصالح-المركز الجامعي –النعامة/الجزائر
د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.براهمي فاطمة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.باقل دنيا-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.خالد كاظم حميدي-كلية الشيخ الطوسي الجامعة/العراق
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.زغودة اسماعيل-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم القانونية والإدارية

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أور اقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

افتتاحية العدد

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكّمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكنّ المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم نقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزرع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعينا لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن همنا انحصر في الانفتاح على الوعي الثقافي ذللنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكّمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملاً خاصاً مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقانيم المعرفة الإنسانية مزينين هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرّعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وتزينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المتميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر.

إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقاتها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيوياً، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع.

إننا مسكونون بالغد الأجمل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمناهج والآليات التي يتوسل بها حين يستنطق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرّر المساعد أ.د. سمر الديوب
سوريا- حمص- جامعة البعث

محتوى العدد:

أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي(دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم).....11-22
د. نورالدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
الاستشراق بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية.....23-31
د.حكيمة دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
البعد التداولي للّغة في تحليل الخطاب.....32-39
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التجربة النقدية لدى محمّد مصايف.....40-48
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التحقيق وعلم المخطوطات (المصطلح والمفهوم) 49-57
د. فتح الله محمّد- المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.
التكامل بين ممارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجا.....58-64
أ.د. بن فريحة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأنثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف).....65-73
د. نبيلة بلعبدي- جامعة الشلف الجزائر.
الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية.....74-81
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة.....82-95
د.بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الروافد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهُوية المُمزقة والدّفاع ضد القَمع).....96-106
د. معازيز بوبكر- جامعة تيارت الجزائر.
الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية "حلم ليلة دم" نموذجا.....107-116
د.بشرى سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو.....117-127
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكلو ماردين تركيا.
القارئ و حركية الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لحمداني 128-134
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عزالدين جلاوجي.....135-141
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-.....142-154
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس/المملكة المغربية
المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل.....155-161
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي.....162-170

المركز الجامعي تيسمسيلت
مخبر الدراسات النقدية والأدبية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

الباحثة: نعيمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
النقد النسوي العربي، إرهاصات وتجليات.....180-171
الباحث: عمارني محمّد- جامعة تيارت الجزائر.
آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي -التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.....186-181
الباحثة: تقية هاجر- جامعة سطيف2 الجزائر.
بنية الجملة العربية في الكتابات اللّسانية التّوليدية التّحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.....195-187
الأستاذ : محمّد يـزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
بنية الحدث في رواية"فوضى الحواس"" لأحلام مستغانمي".....200-196
الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.....213-201
د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
تحديدُ مكانةِ المرأةِ القديمةِ والمعاصرةِ في ضوءِ علم اللّغة الاجتماعيّ (أشعارُ الخنساء و سعاد الصّباح أُنموذجاً) 226-214
د. روح الله صيّادی نجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
تعالق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ" أمين معلوف".....236-227
الباحث: نوال العايب- جامعة -عنابة. الجزائر.
تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائبية ألف ليلة وليلة أنموذجا.....245-237
الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
دور التّلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة " أماشهوا" أنموذجا.....254-246
د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
رمزيّة الصُّورة الفوتوغرافيّة للأَمير عبد القادر الجزائري- قراءة في الدّلالة و التّأويل-.....260-255
د. حاكي لخضر- جامعة سعيدة الجزائر.
صِفات الحُروف بين النُّحاة والبلاغيّين.....271-261
الباحث: بوشيبة حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
طرائق التّدريس ودورها في تفعيل العمليّة التّعليميّة.....279-272
الباحثة: بن نعجة فتيحة- جامعة تيارت الجزائر.
ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟(البيان والتبيين نموذجا).....290-280
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
فاعلية السّرد في الحكاية العجيبة "نصيف عبيد" البناء والدلالة.....302-291
الباحثة: فايزة بن كروش- جامعة محمّد بوضياف/المسيلة الجزائر.
فلسفة القراءة التفكيكية من التأويل إلى انحراف المعنى.....308-303
د. عبد الرزاق علاّ- المركز الجامعي عين تموشنت الجزائر.
فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحالات الأجنبية.....318-309
أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
من مباحث تعليمية المعجم عند روبار غاليسون.....328-319
الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدةالجزائر.

المركز الجامعي تيسمسيلت ★ معهد العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ★
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **17** مارس **2018** تاريخ القبول: **28** نوفمبر **2018** تاريخ النشر: **02** جانفي **2019**

النقد النسوي العربي، إرهاصات وتجليات.

Arab feminist criticism, beginnings and manifestations.

الباحث: عمارني محمّد
إشراف الدكتور: تواتي خالد
جامعة ابن خلدون تيارت
الجزائر
Momrani16@gmail.com

الملخص:

أثار مصطلح النقد النسوي الكثير من الإشكاليات والاختلافات في وجهات النظر في الساحة النقدية العربية بين مؤيد ومعارض، خاصة مع نهاية القرن العشرين.

وتأتي هذه الورقة البحثية الموسومة بـ (النقد النسوي العربي، إرهاصات وتجليات) كمحاولة لتميط اللثام عن هذا الحقل الدراسي الجديد وتعرف به، وتبتغي الوقوف على معالمه وأعلامه في البلاد العربية من جهة، باعتباره خطابا نقديا مغايرا للخطاب النقدي الذكوري من جهة أخرى، ومغايرا للأنماط الخطابية السابقة كلها.

الكلمات المفاتيح: النقد النسوي، النسوي، الأدب النسوي، الأنوثة، المرأة واللغة، الكتابة النسوية.

Abstract:

The term feminist criticism raised many problems and differences of the opinions in the contemporary arab criticism, Especially at the end of the 20th century, and The scholars divided between the support and the opposition.

This study attempts to reveal the characteristics of this new criticism, it is considered a letter of literary criticism that is different and distinct from all previous speeches. and to introduce us to some famous scholars in this field

Key words: *feminist criticism, feminism, feminist literature, femininity, women and language, feminist writing*

تمهيد:

إن التفاعل الفكري الغربي والعربي في بداية عصر النهضة، ولد حركية ثقافية على كافة الأصعدة خاصة الإبداعية منها، وذلك بما حمله هذا التفاعل من مناهج وموضوعات متنوعة ومصطلحات جديدة من بينها مصطلح **(نقد نسوي).**

أثار هذا المصطلح الكثير من الإشكاليات واختلاف في وجهات النظر في الساحة الأدبية العربية خلال السنوات الماضية، انبثق عن ذلك العديد من المناقشات حول الكتابة النسوية وإمكانية وجود إبداع نسوي وآخر ذكوري، وفي هذا السياق يلفت نظرنا قول **بوشوشة بن جمعة** في كتابه **(الرواية النسائية المغربية)** بأن ثمة مصطلحا نقديا جديدا يطلق عليه أدب المرأة أو الأدب النسوي أو الكتابة النسوية "وهي صيغ ترادفية أثارت الجدل عند ظهورها، وكان لظهور مثل هذه الكتابات الصادرة عن المرأة أن لفتت أنظار النقاد إليها، ليس لما تتوفر عليه من قيم فكرية وجمالية فحسب ، بل لصدورها أساسا عن جنس الأنثى الذي يعلن عن وجوده"[(1)].

أولاً: حركة النقد النسوي العربي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسجل النقد النسوي حضوره في الساحة النقدية العربية، مثبتا جدارة مكانة المرأة المبدعة، فقد كان من الطبيعي أن اندفعت المرأة إلى عوالم الكتابة كملجأ تهرب إليه من التهميش و القهر والتعسف الذي مارسه عليها الرجل، مكونة بذلك عالمها الخاص الذي تعبر فيه عن فكرها ونفسها، وعن واقع لا يتلائم مع ميولاتها أحيانا، ولتحقيق ذاتها ووجودها إذ "ليس للكينونة عندئذ إلا أن تتولد من الكتابة وهي حالة الولوج الى لغة الاختلاف والانبثاق عن الصمت، أو لنقل إنها انفجار السكون"[2]، ففي الماضي كانت المرأة المبدعة تهدف إلى تحقيق التساوي مع الفحول، على اعتبار أن الفحولة هي الغاية الأسمى إبداعيا، أما اليوم فهي تسعى إلى تأكيد الحضور بالاختلاف -على حد تعبير الغذامي – وإلى تحقيق التكامل.

إننا أما وعي أنثوي جديد، وعي حقيقي بالكتابة، وطالما أن المرأة دخلت فضاء الكتابة -الذي كان حكرا على الرجال- برغبتها، فهي تعي تماما أن من شأنها – أي الكتابة – أن تحقق لها ذاتها المغيبة وتسترد ما سلب منها من حقوق، وهو ما تتطلع إليه الكاتبة **سحر خليفة**، فهي تريد أن تكتب بطريقة أخرى، بلهجة أخرى ، بمشاعر بحثا عن "فضاء أكثر رحابة وتحررا وانفلاتا من ضغط وإكراه وعنف لغة الرجل"[3]. وهذا يعني أن المرأة اختارت سبيل الكتابة والتعبير لتشكل خطابا خاصا بها. إذاً هناك وعي لدى المرأة بالكتابة لكن الأنظمة الذكورية المستبدة لم تسمح للمرأة بالدخول في مجال الكتابة بشروطها. فالمرأة هنا تكون متطفلة على حق غيرها - أي الرجل-. هذا التسلط الذكوري الذي فرضه المجتمع على المرأة بحرمانها من اقتحام حصن اللغة الذي هو حق للرجل، زاد من حدة القهر والمعاناة ليصل الأمر ببعض الكاتبات إلى التخفي وراء شخصياتهم في الرواية.

شعور المرأة بالاستلاب يجعلها تعزم على عدم مواجهة هذه الأنظمة الاستبدادية، أو كما يقول **الغذامي** في كتابه **(المرأة واللغة)**: "إن المرأة مازالت تستعمل القلم المذكر مما يظهر تعاستها واغترابها وانتحارها الثقافي بطريقة أو بأخرى"[4]. ونتيجة لهذا القهر والتهميش من قبل السلطة الذكورية كان على المرأة أن تعي أن من حقوقها استعادة ذاتها، وإثبات وجودها، وهو ما فعلته حين استمرت في الكتابة. وهنا أشار **حامد أبو أحمد** إلى وجود ما يسمى بالأدب النسوي وعرفه بأنه "أدب احتجاج ضد سيطرة الرجل "[5]. وأوضح أن هناك ثلاثة أنواع من الأدب تنتجها المرأة:

أ / الأدب الذي تنتجه من أجل أن تشارك في إنتاج أدب نسوي، دون أن تشغل نفسها بالصراعات الجنسية وتأثيراتها على إنتاجها[6]. وهذا من خلال طرح قضايا اجتماعية ومشاكل المجتمع في أدبها بهدف إبراز دورها في المجتمع كعضو فعال فيه.

ب/ الأدب الذي تحارب من خلاله الرجل، والعقلية التي تعمل على ترسيخ فكرة التهميش والتي تتجاهل النتاج الأدبي النسوي[7]، فهي تضع نفسها دائما في مواجهة الرجل، محاولة إنتاج أدب يخصها لا يشاركها فيه الرجل، تستعمله كسلاح ضده تدافع به عن نفسها.

ج/ الأدب الذي تخدم به جنسها وتعجز من خلاله نفسها عن العملية الإنسانية الكبرى والذي يعود عليها بالسلب غالبا أكثر مما يعود عليها بالإيجاب[8]. وفي هذا النوع تحاول المرأة أن تؤسس لنفسها ولبنات جنسها خطابا أنثويا مستقلا.

1- بدايات الحركة النقدية النسوية في العالم العربي:

شغلت الكتابة النسوية – ولا تزال– اهتمام الكثير من الباحثين العرب والغرب، وتنوعت آراؤهم حول هذا الموضوع بين الرافضين والقابلين له، حيث أكد بعضهم وجود خطاب نسوي يختلف عن الخطاب الذكوري، في حين رأى البعض الآخر أن الأدب واحد والكتابة واحدة، لا تحمل أي ملامح للخصوصية الجنسية التي تقسمها إلى كتابة نسوية وكتابة ذكورية.

وبالنسبة للعرب وحسب الآراء التي جاءت حول مصطلح الكتابة النسوية لم تنف وجود أدب نسوي، وإن كان هناك أدبا تكتبه المرأة – بشهادة واعتراف العديد من الباحثين والنقاد العرب- فإن هناك نقدا نسويا منظرا للكتابة النسوية في عصرنا الحديث، ومن النقاد العرب الذين كتبوا في مجال النقد النسوي في ضوء نصوص إبداعية أنتجتها المرأة نجد: **جورج طرابيشي** الذي ميز بين ما تكتبه المرأة وما يكتبه الرجل "إن الرجل في كتاباته يعيد بناء العالم، على خلاف المرأة، فالعمل الأدبي عندها هو مجرد بؤرة للمشاعر /.../ بمعنى أن الرجل يكتب بعقله، أما المرأة حين تكتب، تكتب بقلبها، فالعالم هو محور الرجل، أما المرأة فمحور اهتمامها هو الذات"[9]. فإذا كان الإنتاج الأدبي للمرأة يعكس بالضرورة مشكلاتها الخاصة فهذا هو المسوغ الوحيد الذي يمكن أن يكسبه مشروعيته النقدية على حد قول **حسام الخطيب** الذي تناول المصطلح كغيره من خلال التصنيف الجنسي[10]. أي التصنيف الذكوري والنسوي.

2- المرأة العربية ودورها في تطوير حركة النقد العربي:

إن بدايات الحركة النقدية النسوية في الوطن العربي – وكما سبق الذكر– جاءت متأخرة قياسا لحركة النقد النسوي في الغرب. ولقد برزت الجهود النسوية في مجال النقد في مختلف الأوساط الأدبية العربية، والقضايا التي تدور حولها الأعمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النقدية النسوية تتنوع حسب طريقة الطرح؛ فهناك **نقد المرأة للرجل، ونقد المرأة للمرأة، ونقد المرأة لذاتها.**

أ/ نقد المرأة للرجل: ارتبط هذا الاتجاه النقدي بالأعمال الأدبية للرجال، وإذا عدنا إلى نماذج المرأة الكاتبة التي تنقد الرجل في أعمالها الأدبية نجد:

- **نوال السعداوي:** الكاتبة المصرية التي تدعو إلى المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة وتسعى إلى جعل العلاقة بين الرجل والمرأة أكثر عدوانية. لاسيما في روايتها **"امرأة عند نقطة الصفر"** التي أظهرت فيها صورة علاقة الرجل بالمرأة على أنها أكثر عدوانية وعدائية، كما أنها تتهم الرجال بأنهم مجرمون في قولها: "إن الرجال جميعا مجرمون، فلا يمكن لأية امرأة أن تكون مجرمة. فالإجرام يحتاج الى ذكورة "[11]. فهي - نوال السعداوي- أنموذجا يمكن أن نعتبره نقدا يقترب من النقد النسوي عند الناقدات الغربيات خاصة **سيمون دي بوفوار**. إذ أنها تلقب بـ: (سيمون دي بوفوار العرب). لأنها ناضلت كثيرا من أجل المرأة ونصرة قضاياها.

- **ريتا عوض:** الناقدة التي قدمت دراسة بعنوان: **(بنية القصيدة الجاهلية)**، هذه الدراسة التي "تجلت فيها روح النقد من خلال الوقوف على موضوع (الصورة في شعر امرئ القيس). إذ ابتعدت في طريقة طرحها عن الأساليب التقليدية وحاولت إرساء منهج جديد في دراسة هذا الشعر"[12]. وقدمت كذلك العديد من الكتب ووقفت فيها عند مجموعة من الشعراء في العصر الحديث من بينهم: **أحمد شوقي، أبو القاسم الشابي**، وكانت تتحدث عن حياة كل شاعر ومذهبه ومؤلفاته، وتتناول أبرز قصائده بالتحليل، فهي كامرأة ناقدة اهتمت بالإبداع الرجالي على وجه الخصوص.

- **يمنى العيد:** من الناقدات اللاتي استطعن إثبات وجودهن في الساحة النقدية ومن دراساتها: دراسة حول كتاب **عز الدين إسماعيل (القصص الشعبي في السودان ، دراسة في فنية الحكاية ووظيفتها)**. ونجدها تحمل على كتاب **عز الدين إسماعيل** في دراسته (القصص الشعبي في السودان) مؤكدة على مفهومه لبناء الحكاية، فهو مفهوم "يفصل بين الشكل والمضمون حيث يعطي الشكل وجودا مستقلا قائما بذاته ولا يرى فيه بناء عضويا يقوم عليه لنسج الحكاية /.../ وأن تحليله أيضا يفتقر إلى الدقة العلمية في تحديد عناصر الحكاية وخصائصها، يضاف إلى ذلك أنه قد أغفل الكلام على كل ما يتعلق بجمالية الأداء فيها"[13]. ولعل ما يميز يمنى العيد في ممارستها النقدية الصدق والموضوعية في إصدار أحكامها الإيجابية أو السلبية تقول مثلا مدافعة عن **محمد العيتاني** من خلال ردها على الذين اتهموه بالتخلف عن المعاصرة: "إن أسلوب هذا القصاص هو أسلوب واقعي متميز وهذا في نظري أمر مهم، فالمعاصرة أو القيمة الفنية لأسلوبه لا تكمن في كونه واقعيا أو رمزيا أو غيرهما، بقدر ما تكمن في قدرة الأديب على الأداء المميز بهذا الأسلوب أو ذاك، أداء يجعلنا مرغمين باقتناع على وعي وامتلاك ما يقوله فنيا لنا"[14]. يضاف إلى ذلك أن يمنى العيد تجمع في نقدها بين الشعر والنثر ولا تقف عند غرض أدبي واحد.

كما نجد أيضا:

- **الناقدة فاطمة حسن:** التي درست أدب نجيب محفوظ في دراسة عنوانها **(الرمزية في أدب نجيب محفوظ)** حيث ترى أنه قد توسع في استخدام أساليب المدرسة الرمزية في المرحلة الجديدة لكن دون إسراف، فأصبح الرمز مكثفا يقدم أكثر من دلالة رمزية[15]. وللإشارة هنا فإن الناقدة درست روايات نجيب محفوظ كلها.

- **عزيزة مريدن:** تركت بصمات واضحة في هذا النقد فقد أظهرت في كتابها : **(القصة الشعرية في العصر الحديث)** معارضتها لعدد من النقاد[16].

- بالإضافة إلى هذه الدراسات توجد أكيد دراسات أخرى كثيرة وفي مواقع متعددة، فشكلت هذه الأعمال النقدية ثقافة شاملة وواسعة لدى المرأة العربية بأدب الرجل، حيث درست مختلف الأغراض الأدبية سواء الشعرية أو النثرية، وكما سبق الذكر فإن هناك من تصدين للأعمال الروائية كنوال السعداوي، وللأعمال الشعرية كريتا عوض، والقصصية كيمنى العيد، ومنهن من وقعن على الأعمال الكاملة لأديب معين كفاطمة حسن في دراستها لروايات **نجيب محفوظ.**

ونلاحظ من خلال هذه الأعمال النقدية التي تصب في خانة نقد المرأة للرجل أنها جاءت متماثلة نوعا ما مع النقد الذكوري، إذ يمكن الإشارة إلى أن أغلب هذه الدراسات، كانت فيها مجموعة من التوجهات الفكرية العامة، أي أنها لم تعالج إشكالية المرأة وقضاياها فقط، إنما كان نقدهن مزيج من الموضوعات المعتمدة على البناء الفني والنقد التحليلي. كذلك تنوعت المناهج التي قاربت من خلالها هؤلاء الناقدات الأعمال الأدبية، فوجدنا: **المنهج التاريخي والمنهج النفسي والمنهج البنيوي**، وعموما هناك العديد من الأعمال المتميزة في هذا المجال من النقد والتي لم يتم ذكرها كلها، وإنما اقتصرنا على ذكر أمثلة منها فقط.

ب/ نقد المرأة للمرأة:

هذا النوع من النقد لم يشكل مساحة واسعة من مساحة الحركة النقدية النسوية. ولعل سبب ذلك رغبة المرأة الناقدة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توحيد وجهات النظر مع باقي النساء، ومن الناقدات المتميزات في هذا المجال من النقد نجد:

-أمينة العدوان: درست العديد من الأعمال الأدبية النسوية منها: رواية (**الغائب**) لنوال السعداوي، ورواية (**الحب الصامت**) **لعنايات الزيات**، ورواية (**لم نعد جواري لكم**) **لسحر خليفة**[17]. فآرائها النقدية لم يكن فيها أي تجريح أو تشهير، لا نقد إيجابي ولا سلبي، وكما هو واضح ركزت على القضايا الاجتماعية التي تخص المرأة. تقول مثلا عن رواية (**لم نعد جواري لكم**) **لسحر خليفة**: "كثرة المناقشات في الرواية عن مساواة المرأة بالرجل تحولت إلى دروس أخلاقية ومقالات أدبية في الفن والأدب، ووضعت على حساب البناء الروائي، حيث إن هذه المناقشات لم تساعد على تطوير الأحداث ونمو الشخصيات"[18]. وكما هو ملاحظ فإن أمينة العدوان في أحكامها النقدية لم تتناول جوانب سلبية. وكانت موضوعية حيث أشارت إلى نقائص هذه الرواية التي تحولت إلى محاضرة أخلاقية. ويقول فيها **عصام الموسى**: "أمينة العدوان غير هؤلاء هي لا تصف ولا تتهم ولا تدعي، **أمينة العدوان** ناقدة تقرأ العمل الأدبي /.../ فتدرسه من ناحية علاقته بالمجتمع وتبين علاقات الشخصيات ببعضها"[19]. وهي في هذا واعية كل الوعي لواقع من تنقد واتصاله بالمجتمع والإنسان[20].

- روز غريب: تمثل أعمالها النقدية في كتابيها (مقالات في الرواية العربية المعاصرة) و(دراسات في الأدب الأردني المعاصر). إذ يظهر عليها حسن اطلاعها على الأدب العربي المعاصر وعلى تقنية القصة الحديثة، كما أنها تميز أيضا بأسلوب السرعة والاختزال الذي تعتمده فيسوقها أحيانا إلى بتر المعنى وإهمال توضيحه والتغاضي عن أخطاء لغوية كثيرة[21].

- مي زيادة: وهي من الناقدات المتميزات أيضا، فقد ركزت في كتابها (**عائشة تيمور**) على التعريف بالأديبة وذكر أبرز الجوانب التاريخية والاجتماعية والنفسية والأغراض الشعرية الخاصة بها. تقول فيها: "جميع هذه العيوب في ديوان التيمورية حيث لا تنظيم ولا تنسيق حتى ولا تبويب على الأبجدية، ولا أثر للتاريخ في القصائد، إلا القصائد التاريخية في السطر الأخير /.../ ولا هي تبدأ بالتغزل لتنتهي بالإطناب، وليس للأطلال والمضارب ذكر في قصائدها"[22]. تميزت هذه الأحكام بالموضوعية الواضحة والقدرة على التحليل، وتركيز الناقدة كان منصبا على الأغراض الشعرية بدون ذكر أي مظاهر نقدية أخرى.

نستطيع القول أن هذا النوع من النقد -نقد المرأة للمرأة- كان نقدا نسويا إيديولوجيا تناول الجوانب النفسية والقضايا الاجتماعية للمرأة والتعريف بحياة الأديبات تاريخيا، فلم يكن فيه تجريح أو تشهير بالأديبات لا بالسلب ولا بالإيجاب، ولم يخرج النقد عن هذه المظاهر النقدية المذكورة.

ج/ نقد المرأة لذاتها:

من الطبيعي أن يشعر كل ناقد بالكمال في كافة الجوانب الفنية والتشكيلية، وإذا دخل أي ناقد في هذا المجال من النقد فأكيد أنه لن تكون في نقده أي موضوعية. ومن المتوقع أن يكون هذا النوع من النقد قليلا في الحركة النقدية العربية، وعلى المستوى النسوي كذلك، فلم نجد سوى الناقدة **"نازك الملائكة"** التي حاولت أن تنظر لقصيدتها الشعرية (**أغنية لطفلي**) من الخارج. تقول: "إنني أتصدى للكتابة مدفوعة بالشوق إلى أن أخوض تجربة جديدة في النقد"[23]. تحاول نازك أن تتصدى في هذا النقد للأستاذ **عبد الجبار داوود البصري** حسب ما يشير إليه المصدر فالأستاذ البصري كتب عنها تحت عنوان: (**الطفل في الشعر العراقي الحديث**) وذكر أن قصيدة **نازك الملائكة** فيها تكلف وتناقض وهو ما حاولت أن تركز عليه في نقدها مؤكدة أنها تخلو من هذا كله، وأنها ستكون موضوعية في نقدها، تقول: "أرجو أن يكون ملحوظا أنني حاولت أن أقف من القصيدة المدروسة موقف الناظر من الخارج لا موقف الشاعرة التي نظمتها، وبذلك عاملتها كما لو كانت قصيدة شاعرة غيري"[24]. وتؤكد نازك أن هذه القصيدة "تحمل معاني كثيرة أهمها أنها تعطي صورة حزينة لحياة الشعب العراقي، وتعكس ظاهرة الإيمان الديني العميق الذي يتصف به هذا الشعب"[25]. وهي بهذا تحاول أن تدافع عن قصيدتها.

وفقا لما سبق من تصنيف للجهود النقدية النسوية، نستطيع القول أن المرأة العربية بجهودها الأدبية والنقدية، استطاعت أن تنتج خطابا يمكن وصفه بأنه نسوي، و ذلك حتى قبل أن يتشكل لديها وعي واضح بمصطلح النسوية. والدليل على ذلك وجود العديد من الدراسات والمحاولات التي تناولت الكثير من الظواهر الأدبية العامة وفي مختلف الأغراض و بأسلوب نقدي نسوي ناضج. وهي بحق دراسات متميزة يمكن أن تساهم في إثراء النقد العربي المعاصر، وهو ما نجده أيضا في دراسات حول قضايا المرأة العربية في الأوساط الأكاديمية والجامعية، رغم صعوبة التعبير عن خصوصية المرأة العربية في مجتمع له خصوصيات ثقافية معينة.

وما نخلص إليه أن مساهمات وجهود المرأة في الحقل الأدبي والنقدي العربي، يعد محاولة لإيجاد روابط منطقية تبرز الفكر النسوي، وتحجز مكانة له ضمن دائرة النقد العربي. محاولة إحداث تغيير في مفهوم قضايا المرأة التي يرى الكثير من الكتاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثين وعلماء النفس والاجتماع أنها لا تتجاوز الشكوى وتوجيه النقد السلبي للرجل، ولا تخرج عن الأمور البيولوجية والاجتماعية.

ثالثا: المقاربات النقدية العربية التي تناولت الكتابة النسوية:

تناولت بعض الدراسات النقدية العربية الكتابة النسوية في سنوات الثمانينيات والتسعينيات، وحاولت التعرف على بعض الرؤى والجماليات التي تخص نظرية الكتابة النسوية، مما ساهم في بناء أفكار عديدة بهذا الخصوص.

وعموما اتخذت أغلب المقاربات النقدية العربية التي تناولت الكتابة النسوية إحدى المنهجيات الأربع الآتية:

1- المقاربة الصحفية المتسرعة:

نشأت هذه المقاربة الصحفية المتسرعة في ضوء غياب المنهجية النقدية الواضحة؛ أي على طريقة الدراسات الأدبية الانطباعية التي شاعت صحفيا في النقد العربي المعاصر، فكانت دراسات كثيرة في هذا الجانب، ومن أمثلة هذه المنهجية كتاب (تأملات في إبداعات الكاتبة العربية) لشمس الدين موسى، وهو كتاب تأملي انطباعي كما يتضح من عنوانه إذ لم يمتلك فيها المؤلف أي منهجية ما بل "قد نعد التأمل هو المنهجية الصحفية الانطباعية لدينا"[26].

والملاحظ أن المؤلف لم يتجاهل في مقدمة كتابه مصطلحات الكتابة النسوية الشائعة، لأنه يذكرها لينفيها جملة وتفصيلا، لكونها من وجهة نظره غير دقيقة

ولما نتوقف عند قراءته الأولى لغادة السمان نجدها "قراءة صحفية انطباعية تأملية شارحة فيها كثير من الأفكار المتناثرة التي تؤكد أن هذا القارئ المتأمل يكتنز في لا شعوره وجود نص سنوي مختلف عن نص ذكوري"[27]. إلا أنه ينفي عن نفسه خوض تجربة النقد النسوي.

وعلى طريقة التأليف نفسها يمكننا ذكر مجموعة من الدراسات المتناثرة في الصحافة العربية تؤكد الفكرة الصحفية التي تناولت الكتابة النسوية بأسلوب التسرع والانطباع والأحكام المعيارية الجاهزة، ومنها كتاب هيام ضويحي (الرواية النسوية في سوريا 1946 – 1985، دراسة مشهدية نقدية)، وكتاب عبد الرحمان أبو عوف: (قراءة في الكتابات الأنثوية، الرواية و القصة القصيرة المصرية)، إضافة إلى كتاب (المرأة العربية، رؤى سوسيولوجية) لعفاف عبد المعطي وغيرها.

2- مقاربة المحاكمة الأكاديمية للكتابة النسوية:

تسعى هذه المقاربة إلى محاكمة مصطلحات الكتابة النسوية ونصوصها برؤى ذكورية حيث تركز الكتابة النقدية هنا على تقويض الكتابة النسوية العربية وتهميشها واتهامها بالعجز عن رسم خصوصية نسوية في الكتابة. وقد مثل كتاب (**المرأة في كتاباتها أنثى بورجوازية في عالم الرجل**) لأحمد جاسم الحميدي أهم الكتب النقدية العربية التي "أحالت كتابة المرأة إلى موضوعات الجنسوية والبورجوازية والمازوخية والفشل الإبداعي /.../ ومن ثم يمكن وصف هذا الكتاب بأنه حالة نقدية ممتلئة بالتشيع على مجمل الكتابة النسوية العربية"[28]. ويصفها بأنها خاضعة لسوق الرجل وأنها لا تفعل أكثر من تحضير جنازة محترمة للرجل.

و نكتفي في هذا المقام بعرض بعض العناوين التطبيقية الرئيسية التي تناولها الحميدي في كتابه، لندرك المنهجية السلبية التي قرئت بها الكتابة النسوية العربية بأفكار مسبقة، ذلك أنها "لا تخرج عما شاع في مقاربات التحليل النفسي المعاكس ورفض جنسوية الكتابة عندما ينعكس الصراع الجنسي في كتابات المرأة العربية بصورة حادة ومباشرة"[29].

وأبرز العناوين الدالة على القراءة السلبية للكتابة النسوية العربية نذكر:

- جنسوية التاريخي ونرجسية الأنثوي.
- فوقية الأنثى وانتحارها المازوشي.
- تحقيق الذات نخبويا.
- السقوط الميلودرامي.
- أسطورة الواقع وتجنيسه.
- سقوط الرجل والعودة إلى المنزل.
- الاندماج في الوهم الذكوري.
- تجليات الجنسية المخفقة.
- رهاب الجنس.
- الصراع جنسويا.
- الإيديولوجيا الجنسوية[30].

وكأن هذه العناوين تفضي في النهاية إلى تكريس ثلاثية: الجنسوية والنرجسية والانتحارية في الكتابة النسوية العربية.

وعلى طريقة التأليف نفسها - أي المحاكمة الأكاديمية للكتابة النسوية- نجد الناقد السعودي عبد الله الغذامي، فهو يسير في نفس الاتجاه، وذلك في كتابه (المرأة واللغة)، فيطرح العديد من الإشكاليات التي تستهدف "البحث عن خصوصية اللغة الأنثوية وعلاقة المرأة باللغة، وعلاقتها بالكتابة، ذلك أن علاقة المرأة باللغة هي دوما علاقة اغترابية"[31]. فاللغة حسبه هي قيمة ذكورية، أما المرأة فهي أنثى (جسد ومعنى).

وقد ركز الغذامي على فكرة "عجز المرأة عن إقامة علاقة سرية مع الكتابة ما دامت غير قادرة على إنتاج لغتها الخاصة بها، لأن اللغة (الكتابة) ليست لغتها، بل لغة الذكر (الفحل)، وذلك يجعل المرأة بحاجة إلى وعي خارق بشروط اللغة وقيودها لكي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتمكن من إحلال (الأنوثة) إزاء (الفحولة) بوصف الصفتين معا قيمتين إبداعيتين تحظيان بالدرجة نفسها من الاحترام والجدية"[32]. وهكذا بدأ الغذامي كتابه (المرأة واللغة) بفكرة رئيسية مفادها أن اللغة لغة الفحولة، وكأن اللغة الذكورية بالنسبة للمرأة هي كيان منفصل عن ذاتها، كذلك نجده في الفصل الأول من الكتاب (الأصل التذكير) يؤكد على مقولة اللغة المذكرة، وأن التأنيث فيها فرع، لذلك "ينبغي على المرأة حتى تتجاوز لغة التذكير أن تسعى لتأسيس قيمة إبداعية للأنوثة تضارع الفحولة وتنافسها، تكون عبر كتابة تحمل سمات الأنوثة، وتقدمها في النص اللغوي لا على أنها إسترجال، وإنما بوصفها قيمة إبداعية تجعل الأنوثة مصطلحا إبداعيا مثلما هو مصطلح الفحولة"[33]. لذلك كان من الضروري أن تبحث المرأة عن لغة أخرى خاصة بها، بعيدا عن لغة الفحولة من أجل التأسيس المنهجي وبناء نظرية للكتابة النسوية في النقد العربي الحديث.

3- مقاربة التأسيس الواعي للكتابة النسوية:

تعد **رشيدة بن مسعود** أبرز ناقدة عربية أسست بطريقة علمية لنظرية الكتابة النسوية، وذلك في كتابها (المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية)، وقد أعدت بحثها هذا من أجل (مشروعية القول والتأكيد على وجود خصوصية جنينية تلقائية فيما تكتبه المرأة من إبداع باعتبارها أقلية مجتمعية تعيش ظروفا خاصة، تنعكس على رؤيتها وتصورها للأشياء والعالم)[34]. إذ أثبتت الكاتبة خصوصية الكتابة النسوية التي تسعى المرأة من خلالها إلى إثبات هويتها والتخلص من وضعها الدوني.

وتستعرض رشيدة بن مسعود في فصل بعنوان (**الأنثى والأدب**) بدايات الكتابة النسوية العربية منذ "المؤسسة الأولى الخنساء، مرورا بليلى الأخيلية، وسكينة بنت الحسين وولادة بنت المستكفي، وتتوقف عند قضية المرأة في عصر النهضة العربية، مستعرضة مرحلة تذكير قضية المرأة على أيدي رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين، ومرحلة تأنيث قضية المرأة على أيدي ملك حفني ناصف، وهدى شعراوي، ومنيرة ثابت"[35]. كما أنها أفردت عنوانا خاصا لميلاد القصة النسوية في مصر، وعنوانا آخرا لشروط الوعي النسوي في المغرب.

وفي السياق نفسه نجد **نازك الأعرجي** في كتابها (**صوت الأنثى**، دراسات في الكتابة النسوية العربية)، فهي تعد " من أشد الكاتبات العربيات تحمسا لضرورة وجود كتابة نسوية متميزة عن كتابة الرجل"[36].إذ تطبق الأعرجي مقولات الكتابة النسوية من خلال قراءتها لثلاث كتابات نسوية وهي: "قراءة كتابة نازك الملائكة الشعرية والنثرية في رحلتها من الحيرة الوجودية القلقة المضطربة إلى احتقار الذات المؤنثة، وقراءة كتابة القصة والرواية العراقية في سياق النأي عن (منخفض النساء)، وقراءة كتابة سلوى بكر القصصية والروائية في إنتاج نساء ضحايا مساقة نحو أقدارها"[37]. فهي تؤكد من خلال هذه القراءات الثلاث على تفرد الصوت الأنثوي، وتغيير واقع المرأة من خلال رؤية جديدة لكينونتها.

في حين تعد الباحثة المصرية **سلوى بكر** أكثر انتقالا بالقضية النسوية "رغم أن القاصة أنتجت بطلات تجاوزن الأربعين بطلة في النصوص المختارة، ولم يتصرف منهن باختيار سوى ثلاث بطلات، لكن الإيجابية هو أن القاصة مارست الاقتحامية الموضوعية لصميم الفكر النسوي، بهدف تفكيك البنية الفكرية الذكورية"[38]، وأن المتصفح لكتاباتها يجد أنها عالجت العديد من القضايا النسوية لعل أبرزها موضوعات زنا المحارم، والعنف الموجه من المرأة نحو الرجل، وعقوق المرأة للوالدين وخاصة الأب، وحب المرأة الناضجة لشاب في عمر أبنائها.

4- مقاربة الاحتراق بنار التجربة النسوية:

تفرض علينا هذه المقاربة أن نعد الشهادات النسوية جزء من النقد النسوي الذي يعالج إشكاليات هذه الكتابة بوصفها تجربة ذاتية تحترق بنار المعاناة في الحياة والإبداع، وفي هذا السياق سنتخذ شهادة **سحر خليفة:** (أنا وحياتي والكلمة) نموذجا للكشف عن الوعي النسوي الكامن في التجربة النسوية، حيث تختم **سحر خليفة** شهادتها، فتكشف أن "ما تبدعه في مجال السرد هو نتيجة القيود التي تربت عليها بصفتها أنثى، إذ تمتلئ شهادتها بهذا الكبت الأنثوي المندمج في الكبت الاجتماعي، حيث هي رهينة محبسي القيم الاجتماعية من جهة وقيود الاحتلال الصهيوني من جهة أخرى"[39].

وبغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا بعد عرض مجموعة الآراء النقدية السابقة بخصوص وجود جماليات خاصة للكتابة النسوية العربية المشار إليها، وبالذات عن طريق الجسد، فإن أهمية الطرح النظري لهذه النظرية النسوية نفسه المتشكل من رؤى المرأة نفسها، والمفترض دوما أن تطرح جماليات الكتابة النسوية المنفصلة عن كتابة الرجال.

خامسا: النقد النسوي للرواية العربية:

شكل دخول المرأة حيز الكتابة الروائية ووفرة الأعمال الإبداعية حافزا للكتابة النقدية النسوية، وكان هذا النقد الروائي النسوي يسعى لإعادة الاعتبار لإبداعات المرأة ورفع الغبن عنها، وذلك عن طريق البحث فيما تكتبه واستكشاف الكيفيات التي تقارب من خلالها عالمها النفسي والوجداني والجسدي، في محاولة للوقوف على الاختلاف القائم بين إبداع المرأة/الكاتبة، وإبداع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجل/الكاتب، وتقصي الخصوصيات التي قد تزيل الصورة الشائعة عن المرأة فيما يكتبه الرجل. وهو ما يسهم في "التأسيس لقيام توازي مفقود بين الرجل والمرأة، وإنشاء شراكة منتجة وفاعلة تثري الإبداع وتغنيه بقيمة إنسانية مضافة، بوصف النقد النسوي نقدا يغاير السياق النقدي الثقافي الذكوري السائد، ويتوكل بقراءة بنية المرأة انطلاقا مما يكتبه الرجل والمرأة حول المرأة، بإملاء وتأثير الخطاب الثقافي الذكوري الشائع"[40]. فالنقد النسوي يسعى إلى الرفع من مكانة المرأة المبدعة وتسليط الضوء على أسطورة الأنوثة ضمن المجموعة الأدبية، مما يشكل دافعا قويا للمرأة، على إنتاج خطاب روائي جديد، يحمل مفاهيم ورؤى مغايرة للخطاب الروائي المهيمن.

تبدو خصوصية النقد النسوي للرواية كامنة في الانتباه للاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة، وهنا يكون التركيز أكثر على خصوصيات المرأة، فهي مختلفة عن الرجل نفسيا وجسديا واجتماعيا وثقافيا، لذلك اختلفت همومها وهواجسها وانشغالاتها، واختلفت- تبعا لذلك- نظرتها إلى العمل الروائي بوصفه مجالا آخرا للمغايرة والاختلاف، وفضاء للبوح والمكاشفة وسرد تشكلات الذات الأنثوية.

إن المرأة بصفتها ناقدة رفضت أن تكون المعالم الجسدية هي النقاط الحاسمة للحديث عن خصوصيتها، فقد رفضت اختزال المرأة في جسدها فقط، لأنها آمنت بإنسانيتها التي ترقى عن وجودها المادي إلى وجود آخر أكثر فاعلية و هو الوجود الروحي والعقلي.

لقد اختلف التقييم النقدي النسوي للخطاب الروائي من حيث النظر إلى الشخصية والمشكلة المحورية وخطاب الشخصيات وعلاقاتها ببعضها البعض، و غالبا ما جعل النقاد النسويون هذا الخطاب الروائي سبيلا للاطلاع على صورة المرأة في المجتمع والوقوف على مستجدات الحساسية الذكورية تجاه العنصر الأنثوي، والخانات التي تنزل فيها النساء عبر عصور الرواية التي تمثل بامتياز المنحنى البياني الذي يرصد الوعي والفكر في المجتمع[41].

إن مقاربة المرأة الناقدة للخطاب الروائي ترتكز حول نقطة محورية، و هي تقييم وضعية المرأة من خلال الشخصيات النسوية والشخصيات الرجالية في الحيز الروائي الذي وردت فيه والموقع الذي تشغله، وما يريد صاحب الرواية أو صاحبته إيصاله إلى جمهور القراء، فغالبا ما تتساءل الناقدة النسوية إزاء الخطاب الروائي عن صورة المرأة فيه، و مدى فاعليتها في دفع الأحداث و تغيير الأوضاع التي عادت ما تكون صعبة.

إن ما يجعل الخطاب الروائي من النماذج المهمة التي أخذ النقد النسوي على عاتقه مهمة دراستها، هو كون الرواية "الفضاء المادي الأمثل الذي تعاد فيه الأدوار، فالشخصيات الروائية مستمدة في الغالب من مسرح الحياة، وإن لم يكن الأمر كذلك فهي بالضرورة شخصيات متخيلة لا واقعية تعكس الواقع الذي يطمح الإنسان في أن يكون أو ينفلت منه"[42]. فالروائيون عادة ما يقدمون في أعمالهم نماذج مثلى مرغوب فيها، أو يقدمون نماذج لا يحبون أن يكون لها وجود في مسرح الواقع.

يعد العمل الروائي للدكتورة بثينة شعبان (مئة عام من الرواية النسائية العربية 1899-1999) أهم جهد نقدي نسوي في مجال نقد الرواية ودراستها فقد قدمت في هذه الدراسة النقدية تسعة فصول، انطلقت في دراستها من فكرة النقد النسوي الذي يتحدد في أن الرجال والنساء يكتبون بشكل مختلف حتى لو كانوا يكتبون باللغة نفسها.

حاولت بثينة شعبان في بداية كتابتها إعادة الاعتبار إلى إبداع المرأة، فقرأت إنتاج الروائيات العربيات، ورأت أن المكانة الدونية التي نسبت أليهن في الأدب ناتجة عن جهل النقاد أو تميزهم، ودرست الروايات النسوية منذ نشأتها إلى العصر الحديث، مع حرصها الشديد على التأسيس للكتابة النسوية بطريقة منهجية، وبأسلوب علمي معمق وواع، وقامت الناقدة بتتبع الرواية النسوية العربية في الفصول التسعة للكتاب وذلك منذ نشأتها، واتخذت منهجي الزمان والموضوع دليلا لتصنيف وترتيب مادة ضخمة ومكثفة من الأعمال الروائية. فالفصل الأول يستعرض تاريخ تهميش الكتابات النسوية منذ العصر الجاهلي وكيف أن "إهمال ما تكتبه النساء أمرا يبدو طبيعيا بل وبديهيا للجميع، بل قد لايفكر البعض بأهمية توثيقه أو دراسته، ليس عن تعصب ضد المرأة، ولكن ببساطة لأن الموضوع لم يخطر لهم على البال"[43]. فالناقدة هنا طرقت بابا جديدا لم يسبقها إليه أحد، وأكدت أن تهميش الكتابة النسوية والحط من قيمتها أمرا لم يكن وليد الساعة، وإنما ظهر بظهور هذا النوع من الكتابة.

وفي الفصل الثاني برهنت بثينة شعبان على أن إسهام المرأة يفوق إسهام الرجل بكثير في تأسيس الرواية العربية، وتأسيس الكثير من التوجهات الفكرية والعناصر الفنية للرواية[44]. وفي هذا الفصل حاولت الناقدة أن تغير الفكرة السائدة عن تاريخ الرواية العربية، فهي أرخت مساهمات المرأة الهامة في هذا الصدد.

وعالجت الناقدة في الفصول الثلاثة الموالية الروايات النسوية قبيل الحرب العربية الإسرائيلية (1967)، ومن ثم روايات الحرب النسوية بشكل عام، حيث حاولت أن تغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم أدب الحرب كي يحتضن الإنتاج الجديد والجميل والمختلف للنساء، ففي الوقت الذي يعكف فيه البعض على تعريف أدب الحرب بأنه الأدب الذي يصف الأحداث على خط النار، ويتعامل مع تفاصيل المعارك والقتل والدماء، ترى بثينة شعبان أن "المرأة قد كتبت عن الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب، ووصفت تأثير الحرب والدمار على النفس الإنسانية، والعلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية والدينية والانتماءات السياسية"[45]. وبهذا فقد وسعت مفهوم أدب الحرب، وعمقته وجعلته أكثر ارتباطا بحياة النساء بما فيها من حزن وفرح ومآس ونكبات، فيصبح أدب الحرب أقل تأثيرا في حياة الناس وتفكيرهم.

وترصدت بثينة شعبان التغيير الذي طرأ على الإنتاج الروائي النسوي والذي أصبح أكثر شعبية وأبعد أثرا في الحركة الأدبية العربية، حيث "أخذت النساء العربيات منذ السبعينيات يكتبن بثقة، ويسبرن أغوار الذات في محاولة للوصول إلى العالمية، إنها الثقة بالنفس والتخلص من ترسبات الماضي، ومحاولة إثبات الذات أو التشابه أو المساواة. وأخذت الروائيات العربيات يلغين الحواجز ويخترقن السوق الأساسية للكتاب"[46]، وأصبحن موضوع دراسة نقاد كبار وفي مختلف الملتقيات الأدبية، وأصبحن يحظين بالتقدير والإعجاب، بينما لم يكن هذا الحديث أبدا قبل عقد أو عقدين من الزمن.

تميزت تجربة المرأة النقدية في مجال نقد الرواية بتعدد المناهج النقدية النسوية بناء على تعددية الكتابة النسوية و عدم توحدها، و تجاوزت تجربة (إيمان القاضي) النقدية في كتابها (الرواية النسوية في بلاد الشام، السمات النفسية والفنية 1950-1985) التنظير للكتابة النسوية، وبدأت بالكلام عن النقد الذي وجه للكتابة النسوية بشكل عام، و هو برأيها نقد لم يتتبع الرواية تتبعا دقيقا، فقد اتهمت الرواية بتمحورها حول الذات و بأنها نتاج عاطفة أنثوية، و تحدد هدف دراسة الرواية السنوية قائلة: "فإذا ما درسنا الرواية النسوية أمكننا أن نتبين جانبا مهما من الواقع الإجتماعي للمرأة"[47]، لذلك كان منهجها يتمثل في دراسة السمات النفسية لرواية المرأة، لتكوين فهم أفضل لها و نظرتها لنفسها و للرجل و لعلاقتها المتبادلة، ولاقتراحاتها الخاصة في كيفية رفض الواقع والثورة عليه للوصول إلى الحرية المنشودة، ومن خلالها العلاقة بين الموقف النفسي والموقف الفني تتكامل الدراسة.

وقد تناولت الرواية النسوية من زاوية أنها مقابلة لرواية الرجل، ترفض الواقع وتتمرد عليه، فظهر هدف الرواية النسوية في هذه الحالة والحديث عن ثنائية المرأة /الرجل، وما ينتج عنها، فرصدت صورة المرأة فوجدتها في المرأة السلفية، والانتقالية والجديدة، ورصدت صورة الرجل فوجدتها في الرجل السلفي والنهضوي ورأت أن مصطلح الأدب النسوي يسعى إلى "معالجة مشكلات المرأة في المجتمع الذكوري"[48]. فيكون مرتبطا بطرح قضايا المرأة والدفاع عن حقوقها، وقد تجلى اهتمامها بتجربة المرأة الروائية ومعاناتها والاضطهاد اللاحق بها، فقد ظل – حسب رأيها – هذا الأمر محور اهتمام المرأة الروائية على الرغم من توجه الرواية النسوية أحيانا إلى معالجة مشكلات تخص المجتمع عموما[49]، فغدا الاهتمام بالقضايا النسوية هو الظاهرة المهمة والبارزة في جميع الروايات المدروسة، فنادرا ما يكون بطل الرواية رجلا، وقد توصلت إيمان القاضي من خلال دراستها أن بعض الروائيات العربيات أسهمن في دفع الرواية العربية نحو النضج، وذلك بالتعبير عن واقع الوطن العربي الحافل بالتغيرات، والتعبير عن الموضوعات الصعبة التي يعيشها الإنسان في هذا الوطن.

ولا ننف في مجال النقد الروائي النسوي وجود أسماء نقدية أخرى كالناقدة (هيام ضويحي) التي كان جهدها شبيها بجهد الناقدتين (بثينة شعبان) و(إيمان القاضي) ، من حيث جمع الرويات النسوية في دراسة واحدة، فلم تدرس هؤلاء الناقدات رواية نسوية بشكل مفصل ولم يسهبن في الكلام عن الجماليات الفنية للرواية، فأكثر الدراسات النقدية النسوية اعتمدت على جمع الروايات النسوية في دراسة واحدة، وهن بهذه الطريقة يكرسن التقسيم السائد: أدب نسوي، وأدب ذكوري.

كما نجد من ناقدات الرواية الناقدة: (سحر شبيب) والناقدة (ماجدة حمود) في كتابها (الخطاب القصصي النسوي السوري) و(يمنى العيد) في (معرفة النص) و(سوسن ناجي) في كتابيها (المرأة في المرآة، دراسة نقدية للرواية النسائية في مصر)و(صورة الرجل في القصص النسائي).

اختارت الناقدة النسوية العربية الخطاب السردي لأنه أقدر على كشف معالم الاختلاف والتبدل والتنوع، وقد أدت مقاربة المرأة الناقدة للرواية النسوية إلى "التقاط الزوايا التي تلتفت إليها المرأة فقط، فقد أعطت المرأة الأديبة شخصياتها النسوية مثالية رفيعة فاصطدمت بالواقع"[50]. كما أدى ذلك إلى كشف المسكوت عنه في المجتمع والتعرف أكثر على واقع المرأة وخصوصياتها وتطلعاتها وهمومها.

خاتمة:

وبعد عرض بعض الأعمال النقدية والآراء المتعلقة بموضوع النقد النسوي في العالم العربي تبين لنا ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن المرأة المبدعة كانت في الماضي تهدف إلى تحقيق التساوي مع الفحول، على اعتبار أن الفحولة هي الغاية الأسمى إبداعيا، أما اليوم فتسعى إلى تأكيد حضورها وإبراز دورها في الساحة الأدبية والنقدية.

- بالاستناد إلى الآراء والدراسات التي تناولت الكتابة النسوية، لم نعدم وجود أدب نسوي تكتبه المرأة، وإذا كان هناك أدب نسوي فإن هناك نقدا نسويا مناظرا له.

- بدايات النقد النسوي في العالم العربي جاءت متأخرة قياسا على ظهور النقد النسوي العربي.

- حركة النقد النسوي شملت معظم الأقطار العربية خاصة سوريا و مصر ولبنان والعراق وبعض دول المغرب العربي.

- معظم هذا النقد جاء في سياق نقد المرأة للرجل، وأغلب الدراسات كانت فيها مجموعة من التوجهات الفكرية والأدبية العامة، فلم تعالج إشكالية المرأة وقضاياها فحسب، بل كان فيها مزيج من الموضوعات من بينها: البناء الفني والبناء العضوي للعمل الأدبي.

- أما نقد المرأة للمرأة فإنه لم يشكل مساحة واسعة من مساحة الحركة النقدية النسوية، إذ ركزت فيه المرأة في أحكامها على القضايا الاجتماعية التي تخص المرأة، فلم يكن فيها أي تجريح أو تشهير، لا نقد إيجابي ولا سلبي.

- المرأة العربية بجهودها ومساهماتها النقدية والأدبية استطاعت أن تنتج خطابا نسويا وذلك حتى قبل أن يتشكل لديها وعي واضح لمصطلح النسوية. وهذا يعد محاولة منها لإيجاد روابط منطقية تبرز الفكر النسوي ضمن دائرة النقد العربي.

- اتخذت المقاربات النقدية العربية التي تناولت الكتابة النسوية أربع منهجيات رئيسية وهي:

- المقاربة الصحفية المتسرعة: وجاءت هذه المقاربة على طريقة الدراسات النقدية الانطباعية.

- مقاربة المحاكمة الأكاديمية للكتابة النسوية: وتسعى إلى دراسة وتحليل النصوص النسوية برؤى ذكورية.

- مقاربة التأسيس الواعي للكتابة النسوية: التي حاولت التأسيس العلمي والمنهجي للكتابة النسوية.

- مقاربة الاحتراق بنار التجربة النسوية: إذ تعالج إشكاليات الكتابة النسوية بوصفها تجربة ذاتية تسعى من خلالها المرأة إلى إبراز المعاناة والقيود المفروضة على المرأة باعتبارها أنثى .

- إستند النقاد والناقدات في مقاربتهم للنصوص الروائية النسوية إلى مداخل نقدية متنوعة وهي: صوت المرأة، جسد المرأة، الدراسة الأدبية للمرأة، صور المرأة وعلاقاتها في الرواية العربية، الهوية النسوية العامة. هذه الرؤى المنهجية كشفت عن بعض الطرق التي نهجها النقد النسوي في متن الرواية العربية، باعتبارها النص الأكثر فعالية في إبراز دور المرأة.

- معظم الأعمال النقدية جاءت على شكل دراسات ومقالات نقدية موزعة في الكتب والدراسات الأكاديمية، وهذا لا ينف وجود من خصص للموضوع كتابا نقديا كاملا.

الهوامش:

1. بوشوشة بن جمعة: الرواية النسائية المغربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2005، ص، ص: 94 ،95.
2. عبد الله مُحَمَّد الغذامي: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص: 55.
3. حسن نجمي: شعرية الفضاء والمتخيل والهوية في الرواية العربية،، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص: 184.
4. عبد الله مُحَمَّد الغذامي: المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2006، ص، ص: 8، 9.
5. حامد أبو أحمد: الأدب النسائي، إشكالية المصطلح وواقعية المعالجة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص: 43.
6. ينظر المرجع نفسه، ص: 44.
7. ينظر المرجع نفسه، ص: 51.
8. ينظر عبد الله مُحَمَّد الغذامي، المرأة واللغة، ص:37.
9. جورج طرابيشي: الأدب من الداخل، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1981،ص، ص: 10، 11.
10. ينظر أمل التميمي: السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2005، ص: 100.
11. نوال السعداوي: إمرأة عند نقطة الصفر، مكتبة مدبوكي، القاهرة، مصر، ص: 117.
12. ريتا عوض: بنية القصيدة الجاهلية، دار الآداب، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 20.
13. يمنى العيد: ممارسات في النقد الأدبي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 1975، ص- ص: 115، 132.
14. المرجع نفسه، ص: 29.
15. ينظر فاطمة حسن: الرمزية في أدب نجيب محفوظ، مطبعة بولاق، القاهرة، مصر، ط1، 1981، ص- ص: 257-259.
16. ينظر عزيزة مريدن: القصة الشعرية في العصر الحديث، دار الأمين، القاهرة، مصر، ط1، 1984، ص، ص: 95،96.
17. ينظر أمينة العدوان: الأعمال النقدية، المؤسسة العربية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، دت، ص:77.
18. المرجع نفسه، ص، ص: 93،94.
19. المرجع نفسه، ص: 318.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20. ينظر المرجع نفسه، ص- ص: 311 - 315.
21. مي زيادة: عائشة تيمور، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط2، 1983، ص: 100.
22. نازك الملائكة: سيكولوجية الشعر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1993، ص: 146.
23. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
24. المرجع نفسه، ص، ص: 145، 146.
25. شمس الدين موسى: تأملات في إبداعات الكاتبة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،1997، ص:9.
26. رامان سلدن: النظرية الأدبية المعاصرة، تر:جابر عصفور، دار قباء، القاهرة، مصر،1998، ص: 119.
27. أحمد جاسم الحميدي: المرأة في كتاباتها أنثى بورجوازية في عالم الرجل، دار ابن هاني، دمشق، سوريا، ط1، 1986، ص: 9.
28. المرجع السابق، ص: 10.
29. ينظر المرجع نفسه، ص: 12
30. عبد الله محمد الغذامي: المرأة واللغة، ص: 8.
31. المرجع نفسه، ص: 15.
32. المرجع نفسه، ص: 18.
33. رشيدة بن مسعود: المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية ، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص:5.
34. المرجع السابق، ص- ص: 70- 74.
35. محمد نور الدين أفاية: الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1988، ص:35.
36. نازك الأعرجي: صوت الأنثى، دراسات في الكتابة النسوية العربية، دار الأهالي، دمشق، سوريا، ط1، 1997، ص:5.
37. محمد نور الدين أفاية: الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش، ص: 40.
38. فيصل دراج وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، دراسات وشهادات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص- ص: 157 – 179.
39. مجموعة من المؤلفين: المرأة والاشتراكية، ص: 163.
40. فيصل دراج و آخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، ص: 93.
41. ينظر مجموعة من المؤلفين: المرأة و الإشتراكية، ص: 114.
42. بثينة شعبان: مئة عام من الرواية النسائية العربية، ص:21
43. المرجع نفسه، ص:53.
44. ينظر بثينة شعبان: مئة عام من الرواية النسائية العربية، ص: 67.
45. المرجع نفسه، ص: 67.
46. إيمان القاضي: الرواية النسوية في بلاد الشام، السمات النفسية والفنية (1950ـ 1985)، دار الأهالي، دمشق، سوريا، ط1، 1992، ص: 348.
47. المرجع نفسه، ص: 349.
48. المرجع نفسه، ص: 353.
49. فيصل دراج وآخرون: أفق التحولات في الرواية العربية، ص: 133.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com